عدد في كل زمان ومنهم من لا عدد لهم فيقلون ويكثرون فمنهم رضي الله عنهم الاقطاب وهم الجامعون
للاحوال والمقامات بالاصالة او بالنيابة ومنهم رضي الله عنهم الرجبيون وهم اربعون نفسا في كل
زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال حالهم القيام لله بعظمة الله عز وجل وهم ارباب القول
الثقيل من قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهم من الافراد والافراد لا عدد يحصرهم وهم رجال
خارجون عن دائرة القطب وخضر منهم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان قبل ان ينبأ من الافراد
الذين نالوا الامر بتوحيد الحق عز وجل وتعظيم جلاله والانقطاع اليه والذكر له سبحانه ومقام الافراد
بين الصديقية والنبوة وهو مقام جليل جهله اكثر الناس من اهل طريقتنا كابي حامد وامثاله
لانه ذوق عزيز ومقام الافراد قد ينال اختصاصا وقد ينال بالعمل المشروع وقد ينال بتوحيد الحق
والذكر له سبحانه وما ينبغي من تعظيم جلال الله بالايجاد وكل شرع ينال بسعادة هذه المرتبة فان نبي
ذلك الشرع من اهل هذا المقام وهو محمد صلى الله عليه وسلم بالقطع والرجبيون سموا رجبيين لان
حال هذا المقام لا يكون لهم الا في رجب من اول استهلال هلاله الى انفصاله ثم يفقدون ذلك
الحال من انفسهم فلا يجدونه الى دخول رجب من السنة الآتية وقليل من يعرفهم من اهل هذا الطريق
ومنهم متفرقون في البلاد ويعرف بعضهم بعضا منهم من يكون باليمن وبالشام وبديار بكر لقيت
واحدا منهم بدنيسر من ديار بكر ما رايت منهم غيره وكنت بالاشواق الى رؤيتهم ومنهم يبقى عليه في ساير السنة
امر ما مما كاشف به في حالته في رجب ومنهم من لا يبقى عليه شيء من ذلك وكان هذا الذي رايته قد
ابقي عليه كشف الروافض من اهل الشيعة ساير السنة وكان يراهم خنازير فياتي الرجل المستور الذي
لا يعرف منه هذا المذهب قط وهو في نفسه مؤمن به يدين به ربه عز وجل فاذا مر عليه يراه في صورة خنزير
فيستدعيه ويقول له تب الى الله سبحانه فانك شيعي رافضي فيبقى الآخر متعجبا من ذلك فان تاب وصدق
في توبته رآه انسانا وان قال له بلسانه تبت وهو يضمر مذهبه لا يزال يراه خنزيرا فيقول له كذبت في قولك
تبت واذا صدق يقول له صدقت فيعرف ذلك الرجل صدقه في كشفه فيرجع عن مذهبه ذلك الرافضي
ولقد جرى له مثل هذا مع رجلين عاقلين من اهل العدالة من الشافعية ما عرف منهما قط التشيع
ولم يكونا من بيت التشيع اداهما اليه نظرهما وكانا متمكنين من عقولهما فلم يظهرا ذلك واصرا عليه بينهما
وبين الله عز وجل فكانا يعتقدان السوء في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ويتغاليان في علي رضي الله عنه فلما مرا به ودخلا اليه
امر باخراجهما من عنده فان الله تعالى كشف له عن بواطنهما في صورة خنازير وهي العلامة التي جعل الله في اهل
هذا المذهب وكانا قد علما في نفوسهما ان احدا من اهل الارض ما اطلع على حالهما وكانا شاهدين عدلين
مشهورين بالسنة فقالا له في ذلك فقال اراكما خنزيرين وهي علامة بيني وبين الله سبحانه فيمن كان مذهبه هذا

فاضمر التوبة

فاضمر التوبة في نفوسهما فقال لهما انكما الساعة قد رجعتما عن ذلك المذهب فاني اراكما انسانين فتعجبا
ذلك وتابا الى الله تعالى سبحانه وهؤلاء الرجبيون اول يوم يكون في رجب يجدون كانما اطبقت عليهم السماء
فيجدونه من الثقل بحيث لا يقدرون على ان يطرفوا ولا يتحرك فيهم جارحة ويضطجعون ولا يقدرون
على حركة اصلا ولا قيام ولا قعود ولا حركة يد ولا رجل ولا جفن عين يبقى ذلك اول يوم ثم يخف في ثاني
يوم قليلا وفي ثالث يوم كذلك ويقع لهم الكشوفات والتجليات والاطلاع على المغيبات ولا يزال
احدهم مضطجعا مسجى يتكلم بعد الثلث او اليومين ويتكلم معه ويقال له الى ان يكمل الشهر فاذا مضى
الشهر ودخل شعبان قام كانما انشط من عقال فان كان صاحب صناعة او تجارة اشتغل بشغله وسلب
عنه جميع حاله كله الا من شاء ان يبقى عليه من ذلك شيء ابقاه الله عليه هذا حالهم وهو حال عزيز
مجهول السبب والذي اجتمعت منهم كان في رجب وكان في هذا الحال في عقبات النواصب قال الامام
ابو العباس المستغفري رحمه الله اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حامد حدثنا عبد الله بن محمد
بن يعقوب رحمه الله باسناده عن عثمان بن عفان السجزي حدثنا محمد بن عبد البصري وكان من العباد
من رؤساء الغزاة قال عثمان قال محمد يا سجزي الا احدثك باعجب حديث سمعته قال قلت احدثني
رحمك الله قال كان في جواري ههنا رجل من الصالحين فبينا هو ذات ليلة نايم فراى في منامه كان القيامة
وحشر الخلايق الى الحساب وجزت الى الصراط فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم جالسا على شفير الحوض والحسن
والحسين يسقيان على الحوض الناس فقلت لهما اسقياني فابيا علي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله قل للحسن والحسين يسقياني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسقيانك قلت ولم ذاك يا رسول الله
قال لان في جوارك رجلا يلعن عليا رضي الله عنه وينتقصه فلم تنهه قلت يا رسول الله اني اخشى على
نفسي ولم استطع ذلك فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم سكينا مسلولا فدفع الي وقال اذهب فاذبحه فذبحته
في منامي ثم رجعت فقلت بابي وامي انت يا رسول الله قد فعلت ما امرتني وذبحته فقال النبي صلعم يا حسن
اسقيه فسقاني فتناولت الكاس فلا ادري شربت ام لا ثم انتبهت من نومي فاذا لي من الرعب غير
قليل فقمت الحصول فلم ازل اصلي حتى انفجر الصبح فاذا انا بولولة واذا قوم يتناولون الآن فلان
ذبح على فراشه واذا انا بالحرس والشرط ياخذون البري والجيران فقلت سبحان الله هذا شيء رايته
في المنام فحققه الله عز وجل فذهبت الى الامير فقلت اصلحك الله ان هذا انا فعلت والقوم براء من
ذلك فقال ويحك ما تقول فقلت له ايها الامير هذا رؤيا رايتها في النوم فان كان الله عز وجل حققها فما ذنبي
وذنب هؤلاء وقصصت عليه القصة والرؤيا فقال الامير اذهب فجزاك الله سبحانه خيرا انت بريء
والقوم براء وقال الامام المستغفري رحمه الله في هذا الباب ايضا اخبرنا ابو عمرو احمد بن محمد البكري ومحمد بن